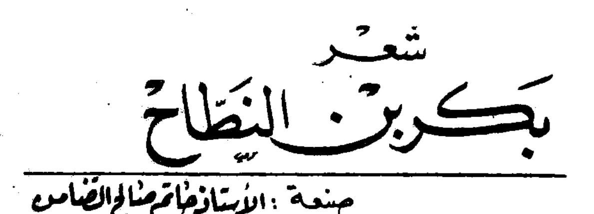
مطبوعات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية



« مستل من الاعداد ٢ ـ ٥ من مجلة البلاغ »

« في سنتها الخامسة »

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

شعر
بكر بن النطاح

صنعة: الأستاذ حاتم صالح الضامن

- ٢٠٠ هـ   الأعلام ٢/ ٤٦

مقدمة في نسب بكر وبعض اخباره :

بكْر بن النَّطاح الحنفي [١] يكنى ابا وائل وكان من اهل اليمامة[٢] .

وقيل انّه عِجْليّ من بني سعد بن عِجْل واحتج من ذكر انّه عجلي بقوله :

فا ن يَك جَد القومِ فِهْرُ بن مالك
فجدِّيَ عِجْلٌ قَرْمُ بكْرِ بن وائلِ

وانكر ذلك من زعم أنّه حَنَفيٌّ وقال : بل قال :

فجدّي لُجَيْمٌ قَرْمُ بكْرِ بن وائلِ [٣]

وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان[٤]

★ ★ ★

وكان بكر صعلوكاً يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك فجعله أبو دلف[٥] من الجند وجعل له رزقاً سلطانياً . وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر والتصرف فيه ، كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام [٦] .

---

(١) الاغاني ١٩/١٠٦ وفي تاريخ بغداد ٧/٩٠ : بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفي .

(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/٢٤٧ .

(٣) الأغاني ١٩/١٠٦ .

(٤) الأشتقاق ٣٤٤ .

(٥) هو القاسم بن عيسى ، كان كريما جوادا شجاعا مقدما ، توفي سنة ٢٢٥ هـ وقيل ٢٢٦ هـ . (ينظر : الأغاني ٨/٢٤٦ ، تاريخ بغداد ١٢/٤١٦ ، وفيات الاعيان ٤/٧٣ ، العبر في خبر من غبر ١/٣٩٤ ..)

(٦) فوات الوفيات ١/٢١٩ .

اتصل بكر بيزيد بن مزيد الشيباني (٧) وأبي دلف العجلي (٨) واخيه معقل (٩) وقرَّة بن مُحرِز الحنفي (١٠) ومالك بن علي الخزاعي (١١) وخربان بن عيسى (١٢) واستفرغ مدائحه فيهم وحصل على جوائزهم وقد كان كثير التردد على هؤلاء كثير السؤال لهم وله معهم اخبار كثيرة ذكرت بعضاً منها في اوائل قصائده .

* * *

وكان بكر بخيلاً ، دخل عليه عباد بن المزّق يوما فقدّم اليه خبزاً يابساً قليلاً بلا أُدْم ، ورفعه من بين يديه قبل أنْ يشبع ، فقال عبّاد يهجوه :

مَنْ يشتري مني أبا وائلٍ　　بكرَ بن نطّاح بفَلْسَيْنِ ؟
كأنّما الآكِلُ من خُبزِهِ　　يأكلُ من شَحْمَةِ العَيْنِ (١٣)

* * *

وهوِيَ بكْر جارية لبعض الحنفيين يقال له رامشنة . وكان يهوى جارية من جواري القيان لبعض الهاشميين يقال لها دُرّة وقال فيها شعراً كثيراً (١٥) .

وفاته :

لابد لنا ان نقف قليلاً عند سنة وفاته ، فقد ذكر الزركلي في

---

(٧) طبقات ابن المعتز ٢١٧ ، فصل المقال ١٣٤ . وتنظر القطعة رقم(١٣) والقطعة رقم (١٩) .
(٨) الأغاني ١٩/١٠٦ .
(٩) الأغاني ١٩/١١١ وتنظر القطعة رقم (٦٨) .
(١٠) تنظر القطعة رقم (٢٤) .
(١١) تنظر القطعة رقم (٨) والقطعة رقم (٦٩) والقطعة رقم (٧٠) .
(١٢) تنظر القطعة رقم (٧١) .
(١٣) الأغاني ١٩/١١٢ .
(١٤) تنظر القطعة رقم (٤١) والقطعة رقم (٤٦) .
(١٥) تنظر القطعة رقم (٧ و ١٧ و ٣٣ و ٤٣ و ٦٧) .

الأعلام [16] انه توفي سنة ١٩٢ هـ • وما ذهب اليه الزركلي خطأ محض لأن المصادر ذكرت ان الخليفة هارون الرشيد كان قد طلب بكراً فأمره يزيد بن مزيد الشيباني ألا يظهر مادام الرشيد حياً فما ظهر حتى مات الرشيد [17]، والرشيد توفي سنة ١٩٣ هـ [18] •

أمّا ابو الفرج الأصبهاني فقد ذكر ان بكراً قد اتصل بمالك بن علي الخزاعي بعد وفاة أبي دلف ومدحه فاحسن تقبله وجعله في جنده واسنى له الرزق فكان معه الى أن قتله الشراة بحلوان ، فرثاه بكر بعدة قصائد هي من غرر شعره وعيونه [19] •

وما ذهب اليه الاصفهاني وهم منه للامور التالية :

اولاً : ان مالكاً الخزاعي توفي سنة ٢٢٢ هـ [20] •

ثانياً : ان أبا دلف توفي بعد مالك في سنة ٢٢٥ هـ وقيل ٢٢٦ هـ [21] •

ثالثاً : ان أبا العتاهية رثى بكراً بقوله :

مات ابن نطاح أبو وائل　　　بكرٌ فأمسى الشعر قد بانا [22]

وابو العتاهية توفي سنة ٢١١ هـ •

نخلص من هذا ان بكراً مات قبل سنة ٢١١ هـ • ولعل رواية الصفدي من انه توفي في حدود المائتين [23] هي الصحيحة •

★ ★ ★

(١٦) الاعلام ٢/٤٦ •
(١٧) الأغاني ١٩/١٠٧ •
(١٨) النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ٤٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٠ •
(١٩) الأغاني ١٩/١١٣ •
(٢٠) الاعلام ٦/١٣٩ •
(٢١) وفيات الاعيان ٤/٧٨ •
(٢٢) تاريخ بغداد ٧/٩٠ واللآلىء ٥٢٠ وفيه : فأضحى الشعر قد ماتا •
(٢٣) فوات الوفيات ١/٢٢١ •

شعره :

يمتاز شعر بكر بالرقة والسهولة وشعره مما غني به قديماً وحديثاً ، في عصرنا[٢٤] . وكان الخليفة المأمون يعجب بشعره[٢٥] .

قال أبو هفان : « أشعر أهل الغزل من المحدثين أربعة أولهم بكر بن النطّاح »[٢٦] . وقال أيضاً : « أدركت الناس يقولون : خُتم الشعر ببكر »[٢٧] .

وكان ابو عبيدة يستحسن شعره في المديح ، قال في مديحه لخربان بن عيسى : « لم اسمع لهؤلاء المحدثين مثل هذا »[٢٨] .

* * *

ولما لم اقع على ذكر ديوان لبكر بن النطّاح ولا على شعر مجموع له وجدت في نفسي رغبة لجمع شعره والتعريف به فرجعت الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر اجمع منها القصائد والمقطعات والابيات ورتبتها بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون واخرت الموصول منها بهاء على المجرد منها مع تقديم الموصول بهاء المذكر . وقد اشرت الى الاختلافات الموجودة في رواية الابيات . وختاماً ادعو الله ان يسدد الخطى ويوفق العاملين لخدمة تراثنا المجيد إنّه نعم المولى ونعم النصير .

- ١ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩

[الكامل]

١ - ليسَ الفتى بجمالِهِ وكمالِهِ إنّ الجواد بماله يُدعى الفتى

- ٢ -

التخريج : تاريخ بغداد ٩١/٧

---

(٢٤) القطعة رقم (٤٦) : اكتب طرفي ...
(٢٥) الأغاني ١٠٨/١٩ .
(٢٦) تاريخ بغداد ٩٠/٧ .
(٢٧) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٤٧/٣ .
(٢٨) أمالي القالي ٢٣٨/١ .

[الوافـر]

١ ـ أرانا معشر الشعراء قوماً بألسننا تَنَعمتِ القلوبُ

٢ ـ اذا انبعثت قرائحنا أتينا بألفاظ تُشقُ لها الجيوبُ

- ٣ -

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦٢

[الكامـل]

١ ـ انّي امتدحتُكَ كاذباً فأثبتَني لمّا امتدحتكَ مايُثابُ الكاذبُ

- ٤ -

التخريج : مختصر طبقات الشعراء (طبقات ابن المعتز ٤٣٥) • الأول فقط في طبقات ابن المعتز ٢١٩ • الثاني في المنتحل ٦٢ •

[الكامـل]

١ ـ ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك الى المكارمِ ينسبُ

٢ ـ فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا الى من نذهبُ

- ٥ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩

[الطويـل]

١ ـ فتى لايُراعي جاره هفواتِه ولا حكمُه في النائباتِ غريبُ

٢ ـ حليمٌ اذاما الجهلُ أذهل أهلَه عن الحلمِ مَغْشيُّ الفناءِ نجيبُ

- ٦ -

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦١ • ونسب في ديوان المعاني ١٠٦/١ الى علي بن جبلة المعروف بالعكوك • وينظر شعر علي بن جبلة ص ١٠٠ وهو لمنصور بن باذان في الاعجاز والايجاز ٦٠ ، وهو مع آخر بلا عزو في التحفة البهية (كلمات مختارة) ص ٣٥ •

[الطـويل]

١ ـ أبا دُلَفٍ يا أكذبَ الناسِ كُلِّهِمْ

سواي فاني في مديحِكَ أكذَبُ

١ ـ الاعجاز والايجاز : أبو دلف ما اصدق الناس كلهم ••••••••

- ٧ -

التخريج : الاغاني ١١٩/١٩ ٠

قال في جارية كان يهواها يقال لها دُرّة :

[الكامل]

١ ـ هل يُبتلى أحدٌ بمثلِ بليّتي ... أم ليس لي في العالمين ضَريبُ ؟
٢ ـ قالت عَنانُ وأبصرتني شاحباً ... يا بكرُ ما لكَ قد علاك شُحوبُ ؟
٣ ـ فأجبتُها : يا أختُ لم يلقَ الذي ... لاقيتُ إلا المُبْتَلَى أيُّوبُ
٤ ـ قد كنت اسمع بالهوى فأظُنُّه ... شيئاً يلَذُّ لأهله ويَطيبُ
٥ ـ حتى ابتُليتُ بحُلْوه وبمُرِّه ... فالحلو منه للقلوبِ مُذيبُ
٦ ـ والمُرَّ يَعجِز مَنْطقي عن وَصْفِهِ ... للمُرَّ وصفٌ يا عَنانُ عَجيبُ
٧ ـ فأنا الشقيَ بحُلْوِهِ وبمُرِّه ... وأنا المعَنَّى الهائمُ المكروبُ
٨ ـ يا دُرَّ حالَفَكِ الجمالُ فما له ... في وجهِ إنسانٍ سواكِ نصيبُ
٩ ـ كلُّ الوجوه تشابهت وبَهَرْتِها ... حُسناً فوجهُك في الوجوه غريبُ
١٠ـ والشمسُ يغربُ في الحجابِ ضياؤها ... عنا ويشرق وجهُكِ المحجوب

- ٨ -

التخريج : زهر الآداب ١٠١٧ ، العمدة ٢/٤٠ ، البديع في نقد الشعر ٨١ ، تحرير التحبير ١٣١ و ٥٣٦ ، الحماسة البصرية ١/١٦٣ ، معاهد التنصيص ١/٣٨٥ ٠ **الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الكامل للمبرد ٧٠٨ والموازنة ٢/٣٢٩ ٠ البيتان ٤ ، ٥ في الطراز ٣/١٧ ٠ الخامس في محاضرات الراغب ٢/٥٧٦ واللآلىء ٥٩٦ ونهاية الارب ٧/١٢٠ ٠**

[الطويل]

قال يمدح مالكاً الخزاعي :

١ ـ عرضتُ عليها ما أرادت من المنى ... لترضَى فقالت : قُمْ فجئني بكوكبِ
٢ ـ فقلت لها : هذا التَعَنُّتُ كلُّه ... كمَنْ يَتشهَّى لحمَ عنقاءَ مُغْربِ
٣ ـ سَلي كلَّ أمرٍ يستقيمُ طلابُه ... ولا تذهبي يا دُرَّ بي كلَّ مذهبِ
٤ ـ فلو أنني أصبحتُ في جودِ مالكٍ ... وعِزَّته ما نالَ ذلك مطلبي
٥ ـ فتى شَقِيَتْ أموالُه بسماحِهِ ... كما شَقِيَتْ قيسٌ بأرماحِ تغلبِ

١ ـ الكامل : فجئنا • البديع في نقد الشعر : فقالت حبيبي قم •••
٢ ـ البديع في نقد الشعر : التعجب بدل التعنت •
٣ ـ العمدة : ولا تسألي •• في كلّ • البديع في نقد الشعر ••• يا درتي كلّ مذهب • تحرير التحبير والحماسة البصرية : يا بدر •
٤ ـ الموازنة : في جود خالد •

البديع في نقد الشعر :

فاقسمت لو اصبحت في عزّ مالك وقدرته أعيا بما قلتِ مطلبي

تحرير التحبير والمعاهد والعمدة :

فاقسم لو اصبحت في عزّ مالك وقدرته اعيا بما رمتِ مطلبي

زهر الآداب : ما رام ذلك مطلبي •

٥ ـ الكامل : بأسياف تغلبِ • الموازنة : آماله بدل أمواله •
العمدة والمعاهد : بعفاته بدل بسماحه • تحرير التحبير والطراز : بنواله بدل بسماحه • الحماسة البصرية : بهباته • البديع في نقد الشعر : بأكفه بدل بسماحه • الحماسة البصرية : بكر بدل قيس •

- ٩ -

التخريج : الاغاني ١٩/١٠٦ •

[الطويل]

١ ـ هنيئاً لاخواني ببغدادَ عيدُهم وعيدِي بحُلوانٍ قِراعُ الكتائبِ

- ١٠ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١٢ ، التنبيه ٧٨ ، اللآلىء ٥٦٠ ، فوات الوفيات ١/٢٢٠ •

قصد بكر بن النطّاح مالك بن طوق فمدحه ، فلم يرض ثوابَه ، فخرج من عنده وقال يهجوه :

[المتقارب]

١ ـ فليتَ جَدَا مالكٍ كلّه وما يُرتجى منه من مَطْلبِ
٢ ـ أُصِبْتُ بأضْعاف أضعافه ولم انتجعْه ولم أرغبِ
٣ ـ أساْتُ اختياريَ منك الثّوابَ لي الذنبُ جَهْلاً ولم تُذْنِبِ

١ ـ الجدا : العطاء •
٢ ـ الفوات : أصيب • وانتجعه : قصده لطلب حاجته •
٣ ـ اللآلىء والتنبيه والفوات : فقلّ الثواب ••• ولم يذنب •

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠-٢٢٦ .

[الطويل]

١ - وليلةِ جمعٍ لم أبِتْ ناسياً لكم   وحين أفاضَ الناسُ من عرفاتِ
٢ - ولم تُنسنيكِ البيضُ بالخيْفِ من منىً   وقد رُحْنَ أرْسالاً الى الجمراتِ
٣ - فطوّفنَ بالبيتِ العتيقِ لياليـاً   وزُرْنَ فناءَ البيتِ والعَرَصاتِ
٤ - كأنّ الدُّمى اشْرِبْنَ دِرعاً أوانسٍ   بَدَوْنَ لنا في القزِّ والحبراتِ
٥ - يغيب الدُّجى ما لم يغبن ويختفي   إذا كن منه الدهر مختفيات
٦ - جمعن جمالاً في كمالٍ مُبَرّزٍ   وسدّدن سُلطاناً على النظراتِ
٧ - فزوّدَني شوقاً اليك وحسرةً   عليك الى ما بي من الحسراتِ
٨ - ذهبتِ بديباج الجمالِ ووَشْيِه   وصِرْنَ بما خلّفتِ محتفياتِ
٩ - تطاول ليلي بالحجاز ولم أزَلْ   وليلي قصيرٌ آمن الغَدَواتِ
١٠- فيا حبّذا برُّ العراقِ وبحرُها   وما يجتنى فيه من الثمراتِ
١١- كفى حزَناً ما تحمل الأرضُ دونها   لنا من ذرا الأجبالِ والفلواتِ
١٢- أبا مريمٍ قِيلُوا بعُسْفان ساعة   ورُوحوا على اسمِ الله والبركاتِ
١٣- ومرُّوا على قبر النبي وأكثروا   عليه من التسليم والصلواتِ
١٤- وتِلقاء مَجدٍ فاستحثوا ركابكم   ولا تغْفُلوا فالحبس في الغفلاتِ
١٥- إذا الغَمَرات استقبلتنا وأمْعنت   ففي خَوضها المنجى من الغمراتِ
١٦- تجاهل عبدالله والعِلمُ ظَنُّه   على عالم بالمرء ذي الجهَلاتِ
١٧- ألستُ الخليع الجامح الرأس والذي   يردُّ الصِّبا عَوْداً على البَدآتِ
١٨- وما زال لي إلفاً وأُنْساً وصاحباً   أخاً دون إخواني وأهل ثقاتي
١٩- تناجت بما في قلبه عصبيّةٌ   يمُرّ لها حرٌّ على اللّهواتِ
٢٠- نديم ملوك يحملون تذللي   حنيناً الى الفتيان والفتياتِ
٢١- متى تشتملْ بكرٌ عليَّ بدارها   أَبت واثقاً بالمالِ والثرواتِ
٢٢- وفي أسَد والنِّمر أبناء قاسطٍ   أمانٌ من الأيّام والغيَراتِ

٢٣ـ وإن ذوي الاقدام والصبر والنُّهى … لاخواننا ذُهْلٌ على اللَّزبات
٢٤ـ وإنْ تشتمل قيسٌ عليٌّ وتَغْلِبٌ … أَبت واتّقاً بالمال والثروات
٢٥ـ وكم من مقام في ضَبيعة مَعْمَرٍ … يضاف الى الأشراف والسَّروات
٢٦ـ وفي أكلب عِزٌ تِلادٌ وطارفٌ … بعيد من التقصير والتَّبَرات
٢٧ـ وما الفتكُ إلاّ في ربيعةَ والغنى … وذبٌ عن الأحساب والحُرُمات
٢٨ـ وقاد زِمامَ الجاهليةِ منهمُ … مناجيبُ سبّاقون في الجلبات
٢٩ـ وقادوا جيوشاً أوّلا بعد أوّل … أقَرّ لها عادٍ بكُثْر أداة
٣٠ـ مفاتيحُ أبواب الندى بأكفّنا … فسُؤّالنا يَدْعون بالشَّهوات
٣١ـ إذا هلك البكريُّ كان تُراثهُ … سنانٌ وسيفٌ قاضبُ الشَّفرات
٣٢ـ ولم يَدعُوا من مالِ كسرى وجُنده … على الأرض شيئاً بعد طول بَيات
٣٣ـ إذا لم يسلِّطْنا القضاءُ على العِدا … مُنُوا وابْتُلوا من خَوْفنا بخفات
٣٤ـ وإنّ وعيدَ الحيِّ بكرِ بن وائل … الى الموت يرمي الرُّوح بالسَّكرات
٣٥ـ ومن لم تكن بكرٌ له فهو ضائعٌ … إذا الرَّوعُ أبدى أسُوق الخَفِرات
٣٦ـ إذا عدَّتِ الأيامُ بكرَ بن وائلِ … رأيت معدّاً تحتَها درجات
٣٧ـ وكلٌّ قبيلٍ من ربيعة ينتمي … الى حسبٍ صَعْبِ المناكبِ عات
٣٨ـ وأوّل ما اختطوا اليمامة واحتَوَوْا … قصوراً وأنهاراً خِلالَ نبات
٣٩ـ وعاجَتْ على البحرين منهم عِصابة … حمتْها بأعلام لها وسِمات
٤٠ـ وهم منعوا ما بين حُلْوان غَيْرَةً … الى الدربِ درب الروم ذي الشرفات
٤١ـ وأما بنو عيسى فماهُ ديارهم … الى ما حوت جوٌ من القَرَيات
٤٢ـ بنو حُرّة أدَّت أُسوداً ضوارياً … على الحربِ وهّابين للبَدَرات
٤٣ـ على أعْظُم بالرايحان ودايه … مقدَّسةٍ تحت الترابِ رُفات
٤٤ـ قفا واسألاها إنْ أجابت وجربا … أبا دلف في شأنها الحسنات
٤٥ـ فتى ـ ما أقل السيف والرمح ـ مخرجٌ … عداهُ من الدنيا بغير بَيات
٤٦ـ هو الفاضلُ المنصورُ والراية التي … أدارت على الاعداء كأس ممات

٤٧ـ أذاق الردى جلويه في خيـل فارس ... ونصرا فصاروا أعظما نخـرات

٤٨ـ وما اعتَورتْ فرسان قحطانَ قبلـه ... على أحدٍ في السـرِ والجهـراتِ

٤٩ـ عدَت خيله حُمْرَ النحور وخيلُهم ... مخضبـةَ الأكفـال والرَّبَـلاتِ

٥٠ـ وصبّح صبحاً عسـقلانَ بعسكرٍ ... بكى منه أهلُ الرومِ بالعَبَـراتِ

٥١ـ سعى غيرَ وانٍ عن عقيـل وما سلا ... ولم يعـد عن حرمان فالسـلوات

٥٢ـ فبَيّتهـم بالنـارِ حتى تفرّقـوا ... على الحصن بالقتـلى أشـدَّ بياتِ

٥٣ـ وجاس تخومات البـلادِ مصمّـماً ... عـلى أهلِهـا بالخيـلِ والغـزواتِ

٥٤ـ نفى الكُردَ عن شَعْبَى نهاوند بعدما ... سقى فرض القربـان بالرقفـاتِ

٥٥ـ وأورد ماء البئـر بالبيض فارتـوت ... وعلّ رِماحـاً من دم نَهـلاتِ

٥٦ـ ولم يثنه عن شَـهْرَزور مصيفُهـا ... وورْدُ أجاج الشـرب غير فُـراتِ

٥٧ـ ومن همـذان قارعتـه كتيبـة ... فآبت بطـير النحس والنكبـاتِ

٥٨ـ وبالحرشان استنزل القـوم وحـده ... يخرون للأذقـان والجبَهـاتِ

٥٩ـ ولـم ينجُ منـه طالبٌ قبـل طالبٍ ... وقد أوسعا في الطعـن هـاك وهاتِ

٦٠ـ بدِين أمـيرِ المؤمنـين ورأيـه ... ندين وننفي الشـكّ والشـبهاتِ

٦١ـ فكل قبيـل من معـدّ وغيرهـا ... يرى قاسماً نـوراً لدى الظلمـاتِ

٦٢ـ ولو لم يكـن موتٌ لكـان مكانـه ... أبو دلف يأتـي على النَّسـماتِ

٦٣ـ أبـا دلف أوقعت عشـرين وقعـه ... وأفنيت أهل الأرضِ في السّـنواتِ

٦٤ـ تركت طريقَ الموتِ بالسيفِ عامراً ... تَخَرّقـه القتـلى بغير وفـاةِ

٦٥ـ صبرت لأنّ الصبر منـك سجيّـة ... على غَدَرات الدهـر ذي الغَدَراتِ

٦٦ـ الى أنْ رفعت السيفَ والرمحَ بعدما ... سموت فنلت النجـم بالسّمَوَاتِ

٦٧ـ ولبّيتَ هارون الخليفـة اذ دعـا ... فألفيتَـه في الله خـيرَ مُـوَاتِ

٦٨ـ فأمّنْتَ سِرْباً خائفـاً وردَدْتَـه ... وألّفت عِجْـلاً بعد طولِ شتاتِ

٦٩ـ أعدت اللحـا فوق العصا فجمعتهـا ... وقد صيّروا عجم العصـا عبـراتِ

٧٠ـ وألبست نعمـاك الفقـير وغـيره ... وأتبعت بِرّاً وأصـلاً بصِـلاتِ

٧١ـ فعزُّك مقرون بعـــلم وســـؤدد وجودك مقرون بصـــدق عِدَات

٧٢ـ وما افتقدت منـك القبائـل ســاعةً جواداً يَبُذُّ الريحَ حِلْفَ هِبات

٧٣ـ وما لك في الدنيـا نظـير اذا جَرَوْا وطال مدى الغايـــات والغَلَوات

٧٤ـ اذا ظللَّتنا منـك بالخـير نعمـــةٌ جعلت لهـــا أمثالهـــا أخـــوات

٧٥ـ بسطتَ الغنى والفتْكوالخير والندى بشدة إِقـــدام وحســـن أنـــاة

٧٦ـ أبو دلف أفنى صفـــاتي مديحُـــه وإني ليكفى الناسَ بعضُ صفـاتي

٧٧ـ به ارتدّ مُلكٌ كاد يُودي وأُسبغت على آلِ عيســى أفضلُ النِّعَمـات

٧٨ـ بنى قاسمٌ مجداً رفيعـــاً بيوتُـــه وشـــاد بيـوت المجـــد بالعزمات

٧٩ـ وأشبه عيســى في نـــداه وبأســـه وفي حُبِّـــه الافضـــال والصدقات

٨٠ـ وأشبه إدريسَ الذي حدُّ ســـيفه تُشَبُّ بـه النـــيران في الفلوات

٨١ـ كأنّ جياد المعْقِلِيِّين في الوغـــى جهنـم ذات الغيـــظ والزَفَـــرات

٨٢ـ أبوه عُمَـــيرٌ قاد أبنـــاء وائـــل الى العـزِّ والكشّـــافُ للكُربات

٨٣ـ بنو دلف بالفضـلِ أولى لأنهـــم معادنُ أيقـــانٌ بمـــا هـــو آتِ

٨٤ـ كأنْ غمـــام العز حشـــوُ أكفّهـم إذا طبَّـــقَ الآفـــاق بالدِّيَمات

٨٥ـ إذا زرتُهـــم في كلِّ عـــام تباشـروا ولم يُغْفلوا الالطـــاف والنَّفَحات

٨٦ـ فكم أصلحوا حالي وأسنَوْا جوائزي وأجْرَوْا عليّ البـذْل والنفقات

٨٧ـ وإني على ما في يدي من حِبائهـــم كمعْنٍ ومثلي طلْحـةُ الطلحـات

٨٨ـ فمنُنْيـة قومي أن أُخلَّـــدَ فيهـم ومُنْيـــة أعدائي نفـماد حيـــاتي

٨٩ـ أنا الشـاعر المُمْلي على ألف كاتب ويســـبق املائي ســـريعَ فُرات

٩٠ـ فأُبدي ولا أروي لخلـــق قصيـدة وأُحسَبُ إبليســـاً لُحسْن رواتي

« يتبع »

- ١٢ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١٣ ، العقد الفريد ١/٢٣٧ ، اللآلىء ٥٦٠ ، التنبيه ٧٨ ، غرر الخصائص الواضحة ١٥٩ • الثالث والرابع في الامالي للقالي ١/٢٤٧ • الابيات ٢ ـ ٥ في فوات الوفيات ١/٢٢٠ ـ ٢٢١ • الثالث في الوساطة ٢١٧ • الرابع والخامس في الوساطة ايضا ٢٤٤ • الابيات ٣ ـ ٥ لأبي تمام في التبيان ٤/٧٧ •

[**الطويل**]

قال يمدح مالك بن طوق بعد ان أعطاه حتى أرضاه :

١ ـ أقولُ لمُرتادٍ ندى غيرِ مالكٍ	كفى بَذْلَ هذا الخلقِ بعضُ عداتِه
٢ ـ فتى جادَ بالأموالِ في كلِّ جانبٍ	وأنْهَبَها في عَوْدِهِ وبَدائِه
٣ ـ فلو خَذَلت أموالُه بذلَ كَفِّه	لقاسَمَ من يَرجُوه شَطْرَ حياتِه
٤ ـ ولو لم يجد في العُمْر قسمة ماله	وجاز له الاعطاء من حَسَناتِه
٥ ـ لجادَ بها من غَيْرِ كُفْرٍ برَبِّه	وشاركهم في صَوْمِه وصلاتِه

١ ـ العقد الفريد وغرر الخصائص :

لمرتاد الندى عند مالك   تمسك بجدوى مالك وصلاته

٢ ـ العقد الفريد :

فتى جعل الدنيا وقاء لعرضه   فأسدى بها المعروف قبل عداته

٣ ـ العقد واللآلىء والفوات : جودَ كفّه • الوساطة : ولو ••• فيض كفّه •

٤ ـ العقد : وان لم يجز في العمر قسم لمالك   وجاز له أعطاه •••
الأمالي واللآلىء : ولو لم يجد في العمر قِسماً لزائر
فوات الوفيات : فان لم يجد في العمر قسمة باذل • غرر الخصائص : لو لم يجز في العمر قسماً لطالب •

٥ ـ العقد : وجاد بها ... واشركه ...
الوساطة :
لجاد بها من غير شرك بربه واشركنا في صومه وصلاته
غرر الخصائص : ... لربه واشركه ...

- ١٣ -

التخريج : وفيات الاعيان ٦/٣٢٨

قال في يزيد بن مزيد الشيباني حينما وجهه الخليفة الرشيد الى الوليد بن طريف :

[**الكامل**]

١ ـ لاتبعثنَّ الى ربيعة غيَرها انّ الحديدَ بغيرِه لا يفلحُ

- ١٤ -

التخريج : المثل السائر ٢/١٤٣

[**الوافر**]

١ ـ تراهم ينظرون الى المعالي كما نظرت الى الشيْب المِلاحُ
٢ ـ يَحُدُّون العيونَ اليَّ شزراً كأن في عيونِهُمُ السَّمَاحُ

- ١٥ -

التخريج : الرسالة الموضحة ٩٠ والتذكرة السعدية ١/٢٠٩ . الاول في الصناعتين ٢٤٣ . وسرقات المتنبي ١٣٠ والتبيان المنسوب غلطاً الى العكبري ٤/١١٦ ومجموعة المعاني ١٧٠ . وهما لابن العلاف في طبقات ابن المعتز ٣٥٩ .

[**الخفيف**]

١ ـ يَتَلَقّى الندى بوجهٍ حَيِيٍّ وصدورَ القنا بوجه وَقاحِ
٢ ـ هكذا تكونُ المعالي طُرُقُ المجدِ غيرُ طُرْقِ المزاحِ

- ١٦ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ . الاول في الصداقة والصديق ٤٥٨ . الثاني في محاضرات الراغب ٣/٥٣ .

[**الكامل**]

١ ـ أهدي اليك نصيحتي ومودّتي ... قبل اللقاء شواهدُ الأرواحِ
٢ ـ وعلى القلوب من القلوبِ دلائلٌ ... بالودِّ قبل تشاهُدِ الأشباحِ

١ ـ الصداقة والصديق :
بعثت اليك نصائحي ومودتي ... قبل اللقاء مشاهد الارواح

- ١٧ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١٨ـ١١٩

قال في درة وقد خرج مع أبي دلف الى اصبهان :

[الكامل]

١ ـ يا ظبيةَ السيب التي أحببتُها ... ومنحتُها لُطفي ولينَ جناحِي
٢ ـ عيناي باكيتانِ بعدك للذي ... أودَعْتِ قلبي من نُدوبِ جراحِ
٣ ـ سقياً لأحمد من أخ ولقاسمٍ ... فقدا غُدوِّي لاهياً ورَواحِي
٤ ـ وتردُّدِي من بيت فَرْزِ آمِناً ... من قُربِ كلِّ مُخالفٍ ومُلاحِي
٥ ـ أيامَ تغبِطُني الملوكُ ولا أرى ... أحداً له كتدلُّلي ومَراحِي
٦ ـ تصفُ القيانُ اذا خلونَ مجانَتي ... ويصِفْنَ للشَّربِ الكرام سماحِي

- ١٨ -

التخريج : معاهد التنصيص ٤/٩٩ ، خزانة الادب ٢/١٩٧

[مجزوء الكامل]

١ ـ وترى السباعَ من الجوا ... رحِ فوق عسكرنا جوانح
٢ ـ ثقة بأنا لا نزا ... ل نميرُ ساغِبَها الذبائح

١ ـ الخزانة : الجوانح بدل الجوارح ٠

- ١٩ -

التخريج : فصل المقال ١٣٤ ٠ الاول في جمهرة الامثال ١/٣٤٦ بلا عزو ٠

قال البكري : لما خرج الوليد بن طريف الشيباني على الرشيد اشتدت شوكته فبعث اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فقتله ، فقال الشاعر ، وهو بكر بن النّطاح :

[الخفيف]

١ ـ وائـلٌ بعضُهـا يُقَتِّلُ بعضاً لا يفـلُّ الحـديدَ الاّ الحديـدُ
٢ ـ لو تَلَقّى الوليدَ غَيرُ يزيـدٍ لغـدا ظاهـراً عليـه الوليـدُ

١ ـ جمهرة الامثال : قومنا بعضهم ...

- ٢٠ -

التخريج : تاريخ بغداد ٤١٧/١٢ ووفيات الاعيان ٧٤/٤ .

[**الطويل**]

١ ـ بك ابتعتُ في نهر الأبلّة جنةَ عليها قُصَيْرٌ بالرّخامِ مشيدُ
٢ ـ الى لزقها اختٌ لها يعرضونها وعنـدك مـالٌ للهبات عَتيـدُ

١ ـ الوفيات : قرية بدل جنة والأبلة : بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة .
٢ ـ الوفيات : الى جنبها .

- ٢١ -

التخريج : ثمار القلوب ١٨٦ .

[**الكامل**]

قال يمدح أبا دلف :

١ ـ ومقسِّمٍ بين القواضبِ والقنـا غضـبَ الملوك ونيّـةَ العُبّادِ
٢ ـ فاذا أبو دُلَفٍ أمـدَّ بذكـرهِ جيشـاً كفـاه مَئونـةَ الامـدادِ

- ٢٢ -

التخريج : الاغاني ١١٧/١٩ . الثالث في قراضة الذهب ١١٩ .

[**الخفيف**]

١ ـ أهـلُ دارٍ بين الرُّصافة والجسْـر أطالوا غيظي بطـولِ الصـدودِ
٢ ـ عـذبوني ببعدهـم وابتَلَوا قلبـي بحُـزنين : طـارِفٍ وتليـدِ
٣ ـ ماتهـبُّ الشـَّمالُ الاّ تَنَفَّسْـتُ وقـال الفـؤادُ للعينِ : جودي
٤ ـ قـلَّ عنهم صبري ولم يرحموني فتحيَّـرت كالطريـدِ الشريـدِ
٥ ـ وكلتْني الأيامُ فيـكِ الى نفسـي فأعيَيْـتُ وانتهـى مجهـودي

- ٢٣ -

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ · والابيات في وفيات الاعيان ٦/٣٢٩ منسوبة الى الفارعة اخت الوليد ·

[الخفيف]

قال في مقتل الوليد بن طريف الشيباني حينما قتله يزيد بن مزيد :

١ - يابني تغلب لقد فَجَعَتْكُمْ   من يزيدٍ سيوفُه بالوليدِ
٢ - لو سيوفٌ سوى سيوفِ يزيدٍ   قارَعَتْه لاقَتْ خلاف السعود
٣ - وائلٌ بعضُها يُقَتِّل بعضاً   لايفلُّ الحديدَ غيرُ الحديدِ

٣ - في زهر الآداب : واتر بدل وائل · وهو تحريف ·

- ٢٤ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١٠ واللآلىء ٩٥١ (وفيه ان قرّة المذكور هو قُرّة بن حنظلة الجرمي) البيتان ٣-٤ في الحماسة الشجرية ٤٨٦ وعنوان المرقصات ٣٩ · وفوات الوفيات ١/٢٢١ · والاربعة بلا عزو في أمالي القالي ٢/٣٠١ والاخيران بلا عزو في العقد الفريد ١/٢٣٧ · الثاني والرابع في ثمرات الاوراق ١٢٦ لابي دلف ·

قال أبو الفرج : وكان بكر بن النطاح يأتي قُرَّة بن مُحرِز الحنفي بكرمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم ، فاجتاز به قرة يوماً وهو ملازم في السوق وغُرماؤه يطالبونه بدَين، فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما اعطيك حتى تستدين وتلازم في السوق ، فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول :

[الوافر]

١ - ألا يا قُرّ لاتكُ سامريّاً   فتتركَ من يزورك في جهادِ
٢ - أتعجب أنْ رأيتَ عليّ دَيْناً   وقد اودى الطريفُ مع التِّلادِ
٣ - ملأتُ يدي من الدنيا مِراراً   فما طَمِعَ العواذِلُ في اقتصادي
٤ - ولا وجبت عليّ زكاةُ مالٍ   وهل تجبُ الزكاةُ على جوادِ ؟

١ - سامريّ : نسبة الى السامريّ ، من قوم موسى ، الذي جعل من الذهب عجلا يعبد ·
٢ - القالي : وأن ذهب الطريف ··· وفي ثمرات الاوراق كذلك ·

٣ ـ الحماسة الشجرية : ... اقتصادي . العقد
٤ ـ ثمرات الاوراق : وما ...

- ٢٥ -

التخريج : المحاسن والاضداد ٨٤ والمحاسن والمساوىء ١/٣٤٢ـ٣٤٣ .
الابيات (٣ ـ ٨) في أمالي القالي ١/٢٤٧ . السابع في عيار الشعر ٤٨ والموشح ٣٨٣ . الثامن في العمدة ٢/١٧ . وقال البكري في اللآلىء ٥٦١ بعد أن أورد البيت الثالث « هذا الشعر منسوب الى علي بن جبلة » .

[الكامل]

قال في أبي دلف :

١ ـ بطلٌ بصدر حسامه وسنانه   أجَلانِ من صَدَرٍ ومن ايرادِ
٢ ـ وَرِثَ المكارمَ وابتناها قاسمٌ   بصفائح وأسنَّةٍ وجيادِ
٣ ـ ياعصمة العَرَبِ التي لو لم تكُنْ   حيّاً اذاً كانت بغير عمادِ
٤ ـ انّ العيون اذا رأتْكَ حدادُها   رجعتْ من الاجلال غَيْرَ حدادِ
٥ ـ واذا رميت الثغْرَ منكَ بعزْمَةٍ   فَتَحْتَ منه مواضعَ الأسْدادِ
٦ ـ وكأنّ رُمْحَكَ مُنْقَعٌ في عُصْفُرٍ   وكأنّ سَيْفَكَ سُلّ من فرصادِ
٧ ـ لوصالَ من غضبٍ أبو دُلَفٍ على   بِيضِ السيوف لذُبْنَ في الأغمادِ
٨ ـ أذكى ونور للعداوة والقِرَى   نارَيْنِ نارَ دمٍ ونارَ رمادِ

٦ ـ القالي : فكأنّ رمحك . والفرصاد : الصبغ الاحمر .
٨ ـ المحاسن والاضداد : أورى ... والهوى . والهوى : رواية البيهقي ايضا . اما القِرى فهي رواية القالي والعمدة .
القالي والعمدة : نار وغىٍ .
المحاسن والاضداد والعمدة : ونارَ زناد .

- ٢٦ -

التخريج : تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ٥٥ .

[الطويل]

١ ـ وكم تَرْحةٍ لم احتسِبْها لقيتُها   وكم فَرحةٍ جاءت على غير موعدِ

- ٢٧ -

التخريج : الحيوان ٤/٣٣٢

[الكامل]

والذّئبُ يلعبُ بالنعامِ الشّاردِ

(يتبع)

- ٢٨ -

التخريج : الوساطة ٣٨٨

[**الكامل**]

١ ـ هــذا أبــو دُلف الذي لسيوفــهِ
ورماحــهِ تتعبّــدُ الأقــدارُ

- ٢٩ -

التخريج : الصناعتين ٣٢٧ وبلا عزو في البديع في نقد الشعر ٣٨ .

[**الكامل**]

١ ـ وكأنّ إظــلامَ الدُّروعِ عليهــمُ
ليــلٌ وإشــراقُ الوجــوه نهــارُ

---

١ ـ البديع في نقد الشعر : الدموع بدل الدروع .

- ٣٠ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠ .

[**الكامل**]

١ ـ لو كان خلفَــك أو أمامــك هائبــاً
أحــداً سِــواك لهــابك المِقــدارُ

- ٣١ -

التخريج : تاريخ بغداد ٤١٧/١٢ ، شــرح ديوان الحماســة للتبريزي ٢٤٧/٣ ، حماسة الظرفاء ٦١/١ .

[المتقارب]

قال يمدح أبا دلف :

١ ـ مثال أبي دلف أمة
وسيف أبي دلف عسكر

٢ ـ وإن المنايا الى الدارعين
بعين أبي دلف تنظر

١ ـ تاريخ بغداد : وخلق بدل وسيف .
التبريزي : وذكر بدل وسيف .
٢ ـ حماسة الظرفاء : بعيني ...

ـ ٣٢ ـ

التخريج : عيار الشعر ١١٤ ، الصناعتين ٤٧٨ .

[المتقارب]

١ ـ ودويّة خُلقت للسراب
فأمواجُه بينها تزخرُ

٢ ـ ترى جنّها بين أضعافها
حُلولاً كأنهم البربرُ

٣ ـ كأنّ حنيفة تحميهمُ
فألينهُم خشنٌ أزور

٢ ـ الصناعتين : حيّها بدل جنّها .

ـ ٣٣ ـ

التخريج : الاغاني ١١٨/١٩ .

[السريع]

وقال في درّة :

١ ـ بعُدتِ عني فتغيّرتِ لي
وليس عندي لك تغْيِيرُ

٢ ـ فجـدِّي مـارتٌ من وَصْلِنـا
وكلُّ ذنبٍ لك مَغْفـورُ
٣ ـ أُطيِّبُ النفسَ بكتمـان مـا
سارت بـه مـن غَدْرِكُ العيرُ
٤ ـ وعـدُك يـا سَيِّدتي غـرّني
منـك ومـن يَعْشَقُ مغْـرورُ
٥ ـ يحزنُني علمـي بنفسـي إذا
قـال خليـلـي أنتَ مهجـورُ
٦ ـ يا ليـت مـن زَيَّـنَ هـذا لهـا
جـارت لنـا فيـه المقـاديرُ
٧ ـ سـاقي النّـدامى سَقِّـها صاحبي
فانـني وَيْحـك مَعْـذورُ
٨ ـ أأشْرَبُ الخمـرَ على هَجْرِها
إنـي إذاً بالهجـرِ مسـرورُ

ـ ٣٤ ـ

التخريج : الابيات ١ـ٣ في الكامل للمبرد ٨٥٣ ٠ الابيات ٢ـ٤ في تجريد الاغـاني ٢٠٠٩ ٠ الاغاني ١٩/١٠٩ ٠ وفوات الوفيات ١/٢٢٠ ومختار الاغاني ٢/١١٢ ومعاهد التنصيص ١/٢٠٩ ٠ الاول في معاهد التنصيص ١/٢٠٨ لحسان ولا يوجد في ديوانه ٠

[الطويل]

قال في أبي دلف :

١ ـ له هِمَـمٌ لا مُنْتَهَى لكبـارِها
وهِمّتُـهُ الصغرى أَجَلُّ من الدهرِ
٢ ـ لـه راحـةٌ لـو أنّ مِعْشارَ جـودِهـا
على البَـرِّ صـار البَرُّ أندى من البحرِ

٣ ـ ولـو أنَّ خلـقَ اللهِ في مَسْكِ فـارسٍ
وبـارزَهُ كانَ الخَلِيَّ مـن العمـرِ

٤ ـ أبا دُلَفٍ بورِكْتَ في كلِّ بلدةٍ
كما بورِكَتْ في شهرِها ليلةُ القَدْرِ

---

٢ ـ الاغاني والفوات والمعاهد : كان بدل صار ·
٣ ـ الاغاني والفوات والمعاهد : في جسم فارس · والمسك : الجلد ·

- ٣٥ -

التخريج : محاضرات الراغب ٣/٢٩٥ ·

[**الطويل**]

قال يصف نسوة :

توزعن فيما بينهنّ سنا البـدرِ

- ٣٦ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ ·

[**الطويل**]

قال في أبي دلف :

١ ـ فكفّـك قـوسٌ والنـدى وتـرٌ لهـا
وسهمُك فيه اليُسْرُ فارم بـه عُسْري

- ٣٧ -

التخريج : محاضرات الراغب ٤/٦٥٦ ·

[**المتقارب**]

١ ـ كـأنّ قوائمـه في المسـيرِ
ريـاحٌ تطـاردُ بالقفـرِ

- ٣٨ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١٦ ·

[المتقارب]

قال يتشوّق بغداد وهو بالجبل :

١ ـ نَسيمُ المُدامِ وبَرد السَّحرْ
همـا هيَّجا الشوقَ حتى ظَهَـرْ

٢ ـ تقـول : اجتنبْ دارنـا بالنهـار
وزُرنا إذا غـابَ ضوءُ القَمَـرْ

٣ ـ فإنّ لنـا حَرَسـاً إنْ رأوْكَ
نَدِمْتَ وأُعطوا عليك الظَّفَـرْ

٤ ـ وكـم صنعَ اللهُ مـن مـرّةٍ
عليهـم وقـد أُمِـروا بالحذرْ

٥ ـ سقى الله بغـدادَ مـن بلـدةٍ
وساكنَ بغـداد صَـوْبَ المَطَـرْ

٦ ـ ونُبِّئْتُ أنّ جـواري القُصُـو
رِ صَيَّرْنَ ذِكْري حديثَ السَّمَرْ

٧ ـ ألا رُبَّ سائلةٍ بالعـرا
قِ عنـي وأُخرى تُطيلُ الذِّكَرْ

٨ ـ تقول عَهِدْنا أبـا وائـلٍ
كظَبْي الفـلاةِ المليحِ الحوَرْ

٩ ـ ليـالي كنتُ أزور القِيانَ
كأنّ ثيـابي بَهـارُ الشَّجَرْ

ـ ٣٩ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ١/٢٩٨ .

[السريع]

١ـ ما النـــاس اِلاّ ملك وحده غـــير خشمارات وتساس

- ٤٠ -

التخريج : المنتحل ٦٨ ·

[**السريع**]

١ ـ أقــول للدهــر وقـــد عضّني
فـــوهُ بأنيـــابٍ وأضـراسِ
٢ ـ يا دهــرُ اِن أبقيت لـــي مالكاً
فاذهب بمـن شـئتَ من النـــاسِ

- ٤١ -

التخريج : الاغاني ١٩/١٠٨ ·

[**السريع**]

قال في جارية يقال لها رامِشْنة :

١ ـ حيّتْـكَ بالرامِشْـن رامِشنَـةٌ
أحســـنُ مـــن رامِشْنَـة الآسِ
٢ ـ جاريةٌ لـم يُقْتَسَـم بُضْعُهـا
ولـم تَبِـتْ في بيـت نَخّـاسِ
٣ أفسدت اِنساناً عـلى أهلـه
يا مُفْسِـدَ النّـاس على النّـاسِ

- ٤٢ -

التخريج : المنتحل ٦٣ ·

[**البسيط**]

١ـ هل أنت منقذُ شلوي مـن يَدَيْ زمنٍ
أضحـى يقـدُّ أديمي قَـدّاً منتهسِ

٢ ـ دعوتُكَ الدعوةَ الأولى وبي رمقٌ
وهذه دعوة والدهرُ مفترسي

- ٤٣ -

التخريج : الاغاني ١١٧/١٩ · الابيات ١ ، ٢ ، ٤ في دلائل الاعجاز ١٠٩ ·

[السريع]

قال في دُرّة :

١ ـ العينُ تُبدي الحُبَّ والبُغضا
وتُظهر الابرام والنَّقْضا

٢ ـ دُرَّةُ ما انصفتني في الهوى
ولا رَحِمْتِ الجَسَدَ المُنْضَى

٣ ـ مرَّت بنا في قُرْطُقٍ أخْضَرٍ
يعشق منها بعضُها بَعْضا

٤ ـ غَضْبَى ولا والله يا أهلَها
لا أشرَبُ البارِدَ أو تَرْضَى

٥ ـ كيف اطاعَتْكم بهجري وقد
جَعلتُ خديَّ لها أرضا

---

٢ ـ المنضى : المهزول ·

٣ ـ القرطق : شبيه بالقباء ، فارسي معرب · وقد جاء في المعرب للجواليقي ٣١٢ والقاموس المحيط (قرطق) : بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء · وقد تضم الطاء ايضا كما في اللسان والتاج (قرطق) ·

٤ ـ دلائل الاعجاز : اطعم بدل اشرب ·

- ٤٤ -

التخريج : تاريخ بغداد ٩١/٧ ·

[السريع]

١ ـ ما ضرّها لو كَتَبَتْ بالرضا
فجفّ جَفْنُ العينِ أو غمضا

٢ ـ شفاعة مردودة عندها
في عاشق تندمُ لو قد قضى

٣ ـ يا نفسُ صبراً واعلمي أنّ ما
نأملُ منها مثل ما قد مضى

٤ ـ لم تمرض الاجفانُ من قاتلٍ
بلحظة إلاّ لأن أمرضا

ـ ٤٥ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٤/٥٢٤ ·

[**الطويل**]

١ ـ ألم تر للأيام كيف تتابعت
به وبه كانت تذاد وتدفعُ

ـ ٤٦ ـ

التخريج : الاغاني ١٩/١٠٨ ومختار الاغاني ٢/١١١ · الابيات عدا الثاني في الاغاني ١٩/١٠٥ · الابيات ١ـ٤ في تجريد الاغاني ٢٠٠٩ (مع تقديم الرابع على الثالث) والتذكرة السعدية ١/٤٩٧ ·
الابيات ١ـ٣ في الحماسة البصرية ٢/١١٤ منسوبة الى النجاشي الحارثي !!

[**الطويل**]

قال في رامِشْنة :

١ ـ أُكذّبُ طَرْفي عنكِ في كلّ ما أرى
وأُسمع أُذْني منك ماليسَ تَسْمَعُ

٢ ـ ولم أسْكُن الأرضَ التي تسكنينها
لئلا يقولوا صابرٌ ليسَ يجزعُ

٣ ـ فلا كَبِدي تَبْلَى ولا لكِ رحمةٌ
ولا عنكِ إقصارٌ ولا فيكِ مَطْمَعُ

٤ ـ لقيتُ أموراً فيك لم ألقَ مِثْلَها
وأعظمُ منها منكِ ما أتوقعُ

٥ ـ فلا تسأليني في هواكِ زيادةً
فأيسرُهُ يُجزي وأدناه يُقنِعُ

---

١ ـ تجريد الاغاني ومختار الاغاني : والطرف صادق • التجريد : فيك بدل منك •
المختار : عنك بدل منك • الحماسة البصرية والتذكرة السعدية :
وكذبت طرفي عنك والطرف صادق
واسمعت أذني فيك ما ليس تسمعُ
٢ ـ مختار الاغاني : لكيلا • التذكرة السعدية : لكيما •
٣ ـ الحماسة البصرية : فلا كمدي يفنى ولا لك رقة •
التذكرة السعدية : فلا كمدي يبلى •••

- ٤٧ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ •

[**البسيط**]

قال في أبي دلف :

١ ـ نادى نداك فاتوا هم إذا امرا
ان يدعوا فاهبّا كلّ مستمعِ

٢ ـ زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا
فاختار وَجْهَكَ فينا كلٌ منتفع

---

١ ـ كذا في الاصل • وهو مختل الوزن ولعله (كما يرى المحقق) محرف عن مثل :
نادى نداك بأن يأتوا اذا امروا
من يدع فاز فاصغى كل مستمع

التخريج : أدب الكتاب ٦٢ ، الاغاني ١٩/١١٠ ، تجريد الاغاني ٢٠٠٩ .
وهما لأبي بكر الموسوس في العقد الفريد ٦/١٧٣ مع تقديم الثاني .
الثاني لبكر بن خارجة في ديوان المعاني ١/٢٤٣ . والبيتان لبكر بن خارجة ايضاً في اللآلىء ٥١٨ وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣/١٣٦ .
الثاني بلا عزو في الامالي ١/٢٢٦ والوساطة ٢٣٩ والفتح على أبي الفتح ٢٦٣ واسرار البلاغة ١٨٥ والتبيان ٣/٢٥٣ .

[البسيط]

قال ابو الفرج : كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشق غلاماً نصرانياً ويتجن به ، وفيه يقول :

١ - يامَنْ إذا دَرَسَ الانجيلَ ظلَّ له
قلبُ التَّقيِّ عن القُرآنِ مُنْصَرِفا

٢ - إني رأيتُك في نومي تُعانقني
كما تُعانقُ لامُ الكاتبِ الألفا

١ - الاغاني : كان له . الشريشي : قرأ بدل درس .
العقد الفريد والشريشي : قلب الحنيف .
٢ - العقد : أبصرت شخصك .
الأمالي واللآلي والشريشي : رأيت شخصك .
ديوان المعاني : في نوم .

« يتبع »

شعر
بكر بن النطاح

صنعة : الأستاذ حاتم صالح الضامن

ـ التتمة ـ

ـ ٤٩ ـ

التخريج : الاغاني ١٩/١١٠

قال ابو الفرج : كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة فيقول له : الى جنب أرضي أرض تباع وليس يحضرني ثمنها ، فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويعطيه ألفاً لنفقته ، فجاء في بعض السنين فقال له مثل ذلك ، فقال له أبو دُلف : ماتفنى هذه الأرضون التي الى جانب ضيعتك ! فغضب وانصرف عنه ، وقال :

[المنسرح]

١ ـ يانفسُ لاتجزعي من التّلَفِ — فانّ في الله اعظمَ الخلَفِ

٢ ـ ان تقنعي باليسير تغْتَبطي — ويُغْنِكِ اللهُ عن أبي دُلَفِ

ـ ٥٠ ـ

التخريج : الموشح ٤٥٦

[المنسرح]

١ ـ تمشي على الخزّ من تنعُّمِها — فتشتكي رِجْلها من النَّزْفِ

٢ ـ لو مَرّ هارون في عساكره — مارفعت طَرْفَها من السَّجفِ

ـ ٥١ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٣/١٨٢

[مجزوء الكامل]

١ ـ ولقيتهم لقيَ الاعا — جمِ كالجرادِ المرتدفْ

٢ ـ فقطعت أصلهم وقطع الأصل أقطع للطرفْ

ـ ٥٢ ـ

التخريج : الحيوان ٣/١٩٧ . الثاني في العمدة ٢/١٧ .

[الطويل]

١ ـ إذا شئتُ غنَّتني ببغـداد قَيْنَـةٌ
وإن شئتُ غنّاني الحمامُ المطوّقُ

٢ ـ لباسي الحسامُ أو إزارٌ مُعَصْفَرٌ
ودرعُ حديدٍ أو قميصٌ مُخلّقُ

---

٢ ـ العمدة : لباسي حسام ٠

- ٥٣ -

التخريج : محاضرات الراغب ٤/٦٠٢ ٠

[الكامل]

١ ـ لَعِبَ البلا بطلولها ورسومها   لعبَ الصبابةِ في فؤادِ العاشقِ

- ٥٤ -

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٤/١٩٩ ٠

[الطويل]

١ ـ كأنّكَ عند الكَرِّ في حَوْمَةِ الوغى
تَفِرُّ من الصَّفِّ الذي من ورائِكا

---

١ ـ التبيان : الطعن بدل الكرّ ٠

- ٥٥ -

التخريج : محاضرات الراغب ٣/٣٠١ ٠

[الطويل]

١ ـ ترى القرط منها في قناة كأنّها   بمهلكة لولا العرى والمعاقلُ

- ٥٦ -

التخريج : الاغاني ١٩/١١١ ٠

[الوافر]

قال في أبي دُلف :

١ ـ إذا كانَ الشتاءُ فأنتَ شمسٌ
وإن حَضَرَ المصيفُ فأنتَ ظِلُّ
٢ ـ وما تدري إذا أعطيتَ مالاً
أتُكثرُ في سماحِك أم تُقِلُّ

---

١ ـ الفوات : شمسي ٠
٢ ـ الفوات : أيكثر في سماعك أم يقل ٠

- ٥٧ -

التخريج : الابيات ١ ـ ٥ في تاريخ بغداد ٤١٧/١٢ وغرر الخصائص الواضحة ٢٠٢ ٠ الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في أمالي القالي ٢٤٧/١ ٠ البيتان ٤ ، ٥ في عيار الشعر ٤٨ والاغاني ١٠٩/١٩ ولباب الآداب ٢٠٩ ووفيات الاعيان ٧٥/٤ وتجريد الاغاني ٢٠٠٩ ومروج الذهب ٤٧٥/٤ وفوات الوفيات ٢١٩/١ والمستطرف ٢٢٥/١ ومعاهد التنصيص ٢٠٨/١ وثمرات الاوراق ١٢٦ ٠ الرابع في اللآلىء ٥٦١ ٠ صدر الرابع بلا عزو في اسرار البلاغة ٥٤ ٠ الخامس في مختار الاغاني ١١٢/٢ ٠ ٢٢٩

لحق أبو دُلَف اكراداً قطعوا الطريق في عمله ، وقد أردف منهم فارس رفيقا له خلفه ، فطعنهما جميعاً فأنفذهما ، فتحدث الناس بأنّه نظم بطعنة واحدة فارسين على فرس ، فلما قدم من وجهه دخل إليه بكر بن النطاح فأنشده :

[الكامل]

١ ـ وإذا بدا لك قاسمٌ يومَ الوغى
يختالُ خِلْتَ أمامه قِنْديلا
٢ ـ وإذا تعرض للعمود ولَيَّه
خِلْتَ العمودَ بكفّه مِنديلا
٣ ـ وإذا تناول صخرة ليرضها
عادت كثيباً في يديه مهيلا

٤ ـ قـالوا وينظـم فارسَـيْن بطعنـةٍ
يـوم اللقـاء ولا يـراه جليـلا
٥ ـ لاتعجبـوا فلـو أنَّ طـولَ قناتـه
ميـلٌ إذاً نظـمَ الفوارسَ ميـلا

---

٢ ـ تاريخ بغداد : تلذذ بالعمود • غرر الخصائص : •• تلوز بالعمـود ولونه •
٤ ـفوات الوفيات واسرار البلاغة : أينظم ••• تجريد الاغاني : برمحه •
عيار الشعر وثمرات الاوراق : يوم الهياج •
ثمرات الاوراق : ولا تراه كليلا •
٥ ـ تاريخبغداد والمستطرف وغرر الخصائص : لو كان مدّ قناته ميلاً ••
فوات الوفيات : لا تعجبن مدّ قناته ميلاً ••

- ٥٨ -

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ ، العمدة ٢/١٤٥ • الاول والثاني في طبقات ابن المعتز ٢١٧ • الاول والثالث في مجموعة المعاني ٣٩ ومختـار الاغاني ٢/١١٢ والمستطرف ١/٢٢٦ • الابيـات لرجل من بني حنيفة في حماسة الظرفاء ١/٣٨ مع تقديم البيت الثاني • الاول بلا عزو في ديوان المعاني ١/٨٨ •

[**الطويل**]

١ ـ ومـن يفتقِـرْ منـا يعشْ بحسـامـه
ومن يفتقـر من سائرِ الناسِ يسألِ
٢ ـ ونحـن وُصِفْنا دونَ كـلِّ قبيلـة
بشـدة بأسٍ في الكتـابِ المنزّلِ
٣ ـ وإنّا لنلهـو بالسـيوفِ كما لَهَتْ
فتـاة بعقـدٍ أو سِخابٍ قَرَنْفُلِ

---

١ ـ حماسة الظرفاء : يصل بدل يعش •
٢ ـ حماسة الظرفاء :
ونحن الذين قدّم الله ذكرنا ببأس شديد ••••
العمدة : ببأس شديد •
٣ ـ العمدة : بالحروب بدل بالسيوف • مختـار الاغاني : عروس بدل فتاة •
حماسة الظرفاء : بدف بدل بعقد • والسخاب : قلادة تتخـذ من قرنفل •

- ٥٩ -

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٨ . الاول في الاغاني ١٠٦/١٩ ومختار الاغاني ١١٠/٢ .

[الطويل]

١ ـ فانْ يكُ جدُّ القومِ فِهْرَ بنَ مالك
فحسبي فخراً فخرُ بكرِ بن وائلِ
٢ ـ ولكنهم فازوا باءرْث أبيهِمُ
وكنا على أمرٍ من الأمرِ باطلِ

---

١ ـ الاغاني ومختار الاغاني : فجدي عجْلٌ قومُ بكر بن وائل .
الاغاني ومختار الاغاني (رواية ثانية) : فجدي لُجَيْمٌ قرم بكر بن وائل .

- ٦٠ -

التخريج : التحفة البهية ٣٥ . الرابع في محاضرات الراغب ٣٤٠/٣ .

[الطويل]

قال في أبي دلف :

١ ـ أبا دُلَفٍ ان الفقيرَ بعينِه
لمن يرتجي جدوى يديك ويامله
٢ ـ أرى لك باباً منلقاً متمتماً
إذا نتحوه عنك فالبؤس داخله
٣ ـ كأنك طبل رافع الصوت معجب
خلاء من الخيرات فقر يداخله
٤ ـ واعجب شيء منك تسليم أمره
اليك على طنز وانك قابله

---

٤ ـ المحاضرات : واعجب منك اليوم .... عليك

- ٦١ -

التخريج : البيتان ١ ـ ٢ في فوات الوفيات ١/٢٢١ ٠ البيتان ٢ ـ ٣ في طبقات ابن المعتز (المختصر) ٤٣٥ ٠ الثاني في محاضرات الراغب ٢/٥٨٥ والتبيان ١/٢٦ والابانــة عن سرقــات المتنبي ٧٤ ودلائل الاعجاز ٣٢٨ ٠ الاول والثاني في الوحشيات ٢٤٧ لزياد الاعجم أو لبكر ٠ الثاني لأبي تمام في ديوانه ٣/٢٩ ٠ ولبكر أو لأبي تمام في الوساطة ٢١٦ ٠ وهو لدعبل في ديوانه ٣٥٣ ٠ ولعبدالله بن الزّبير الاسدي في الاغاني ١٤/٢٢٤ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٢ والخزانة ١/٣٤٥ وينظر شعر عبدالله بن الزبير ١١٩ ٠ ولزياد الاعجم في العمدة ٢/٢٨٣ ٠ البيتــان ١ ـ ٢ لأبي تمــام المحاسن والاضــداد ٤٨ ٠ وهما بلا عزو في المحاسن والمساويء ١/٣٤١ ٠ وينظر البحر المحيط ٦/٣٠ ٠

الثاني بلا عزو في النبراس ٤٢ ٠

[**الطويل**]

١ ـ كريــمٌ إذا ما جئــتَ طالــبَ فضلِــه
حَبَاكَ بمــا تحوي عليــه أناملُــه

٢ ـ ولو لم يكــنْ في كفِّــه غيرُ نفســه
لجادَ بهــا فَلْيَتَّــقِ اللهَ ســائلُه

٣ ـ ومــا بُعثــت في العــالمــينَ فضيلــةٌ
مــن المجدِ إلاّ مجدُهُ وفضائلُــه

---

١ ـ الوحشيات : ٠٠٠ جئت للخير طالباً ٠
المحاسن والاضداد : ٠٠٠ جئت للعرف طالباً ٠
المحاسن والمساوىء : جواد اذا ما جئت للعرف طالباً ٠

٢ ـ الوحشيات والاغاني والمحاسن والمساوي : غير روحه ٠
التبيان : ولو ان ما في كفه غير نفسه ٠
ديوان دعبل : ولو لم تكن ٠٠٠

- ٦٢ -

التخريج : أمالي القالي ١/٢٢٧ ، التشبيهات ١٠٢ ، شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٨٥ ، زهــر الآداب ٥٩٦ ، اللآليء ٥٢٠ ، شــرح ديوان الحماســة (ت) ٣/٢٤٧ ، محاضرات الراغب ٣/١ : ٣ ، أمــالي المرتضى ٢/٩٧ ، فوات الوفيات ١/٢٢١ ، سرقات المتنبي ١٢٧ ، من

غاب عنه المطرب ٧٨ ، الايجاز والاعجاز ١٨١ ، نهاية الارب ١٩/٢ ، المستطرف ١٤/٢ ، التذكرة السعدية ٤٤٩/١ ، الجامع الكبير ٩٢ ٠ وهما للحسين بن مطير في المحاسن والمساويء ٣٩٦/١ ومعجم الادباء ١٧٠/١٠ وينظر شعر الحسين بن مطير ٧٢ ٠ ولأبي الشيص في البديع في نقد الشعر ١٢٩ ٠ وهما للمستهل بن الكميت في الاغاني ٢٢/١٧ وعنوان المرقصات ٣٠ له أو لبكر والحماسة البصرية ١٨١/٢ لبكر (قال : وتروى للسمهري بن الكميت بن زيد) ٠ وهما دون عزو في عيون الاخبار ٢٧/٤ والموشى ٢٥٧ والصناعتين ٢٦٠ وأحسن ما سمعت ٩٥ ٠ وينظر : الحماسة الشجرية ٩٤٨ ٠

[الكامل]

١ ـ بيضاءُ تسحبُ من قيامٍ فَرْعَها
وتغيبُ فيه وهو وَحْفٌ أَسْحَمُ

٢ ـ فكأنّها فيه نهارٌ ساطعٌ
وكأنّه ليلٌ عليها مُظلِمُ

---

١ ـ عيون الاخبار وزهر الآداب وأمالي المرتضى والتبيان وسرقات المتنبي : شعرها بدل فرعها ٠ وجثل بدل وحف ٠

أمالي الزجاجي : حوراء ٠٠٠ فتغيب ٠٠٠٠ جثل ٠ المستطرف : وجه بدل وحف ٠ المحاسن والمساويء جعد بدل وحف ٠ محاضرات الراغب: ليل بدل وحف ٠

٢ ـ أمالي الزجاجي والمحاسن والمساويء والموشى والاغاني وأمالي المرتضى والتبيان : مشرق بدل ساطع ٠ وفي زهر الآداب : مبصر ٠

- ٦٣ -

التخريج : بهجة المجالس ١٩٣/١ ٠

[الطويل]

١ ـ كَفَى حَزَناً أنّ الغِنَى مُتَعَذّرٌ
عليَّ وأنّي بالمكارمِ مُغْرَمُ

٢ ـ فواللهِ ماقَصَّرْتُ في نيلِ غايةٍ
ولكنني أسعى إليها فأُحرَمُ

- ٦٤ -

التخريج : وفيات الاعيان ٧٦/٤ لبكر أو لمنصور بن باذان · وهو لمنصور ابن باذان في الايجاز والاعجاز ٦٠ والمنتحل ٩٨ · والبيت بلا عزو في كلمات مختارة ٣٥ ·

قال ابن خلكان في ترجمة أبي دلف : وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكَرَج وأتمها هو وكان بها أهله وعشيرته واولاده ، وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء ، فلم يحصل له منه مافي نفسه فانفصل عنه وهو يقول - وهذا الشاعر هو منصور بن باذان وقيل هو بكر بن النطاح والله اعلم -

[**الطويل**]

١ - دعيني أجوبُ الأرض في فلواتها
فما الكَرَجُ الدنيا ولا الناسُ قاسمُ

---

١ - **الاعجاز والايجاز (ضمن خمس رسائل) والمنتحل :**
فسر في بلاد الله والتمس الغنى ·
عجز البيت في الايجاز والاعجاز (طبعة آصاف) :
فما للورى في الارض الا التطلب ·
كلمات مختارة : ذريني اجول الارض في طلب الغنى ·

- ٦٥ -

التخريج : الاول والثاني في عيار الشعر ١١٤ · الثاني والثالث في الموازنة ٣٥٣/٢ والاعجاز والايجاز ١٨١ ووفيات الاعيان ٧٤/٤ · الاول في الصناعتين ٤٧٨ · الثاني والثالث نسبا خطأ الى أبي تمام في ثمرات الاوراق ١٢٦ ·

[**الكامل**]

قال يمدح أبا دلف :

١ - يا مَنْ يُريدُ بأنْ يكلِّمه الندى
بلسانِ قاسمه الندى يتكلَّمُ

---

١ - عيار لشعر : تكلمه ·
الصناعتين : قاسم بدل قاسمه ·

٢ ـ مدحُ ابنِ عيسىٰ قاسمٍ فاشدُدْ بهِ
كِلْتا يديك الكيمياءُ الأعظمُ

٣ ـ لو لم يكنْ في الدهرِ إلاّ درهمٌ
ومدحتَهُ لأتاك ذاك الدِّرْهَمُ

---

٢ ـ الوفيات : ياطالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى ....
ثمرات الاوراق : ياطالباً للكيمياء وعلمها مدح ابن عيسى ....
عيار الشعر : فاسدد به .
الاعجاز والايجاز : ياطالباً للكيمياء ونفعه مدح ابن عيسى ....

- ٦٦ -

التخريج : معاهد التنصيص ٣/٩٠ .

[المنسرح]

قال يصف البحر :

١ ـ يامادحَ البحر وهو يجهله مهلاً فاني قتلته عِلْما
٢ ـ مكسبه مثل قعره بعداً ورزقه مثل مائه طعما

- ٦٧ -

التخريج : الأغاني ١٩/١١٧ـ١١٨

[المنسرح]

قال في درة :

١ ـ صدَّتْ فأمسىٰ لقاؤها حُلما
واستبدل الطرفُ بالدموعِ دَمَا

٢ ـ وسلَّطت حُبَّها على كَبِدي
فأبدلتني بصحَّة سَقَما

٣ ـ وصرتُ فرداً أبكي لفُرقتها
وأقرعُ السِّنَّ بعدها نَدَما

٤ ـ شَقَّ عليها قولُ الوُشاة لها :
أصبحتِ في أمرِ ذا الفتى عَلَما

٥ ـ لـو لا شـقائي وما بُليتُ بـه
من هَجْرِها ما استَتَرْتُ ما اكتُتِما

٦ ـ كم حاجةٍ في الكتابِ بُحتُ بها
أبكيتُ منها القرطاسَ والقلما

- ٦٨ -

التخريج : الأغاني ١٩/١١١ـ١١٢ ، مختار الأغاني ٢/١١٣

قال أبو الفرج : كان مَعْقِل بن عيسى صديقاً لبكر بن النطّاح ، وكان بكر فاتكاً صعلوكاً ، فكان لا يزال قد أحدث حادثة في عمل أبي دلف ، أو جنى جناية ، فيهُمّ به فيقوم دونه معقل حتى يتخلّصَه فمات معقل فقال بكر بن النطاح يرثيه :

[**الطويل**]

١ ـ وحدَّث عنه بعض من قال إنّه
رأتْ عينُه فيما ترى عين حالمِ

٢ ـ كأنّ الذي يبكي على قبرِ مَعْقِلِ
ولم يرَه يبكي على قبرِ حاتمِ

٣ ـ ولا قبرِ كعبٍ إذْ يجودُ بنفسه
ولا قبرِ حِلْفِ الجودِ قيس بنِ عاصمِ

٤ ـ فأيقنتُ أنّ اللهَ فضَّلَ مَعْقِلاً
على كلِّ مذكورٍ بفضلِ المكارمِ

---

١ ـ مختار الاغاني : وحدثني عن بعض ... ... عين نائم
٢ ـ مختار الاغاني : كأنّ الندى يبكي ...

- ٦٩ -

التخريج : الأغاني ١٩/١١٤ . الإبيات ٧ـ١٢ في مختار الأغاني ٢/١١٤

[**السريع**]

قال يرثي مالكاً الخزاعي :

١ ـ ياعينُ جودي بالدموعِ السجّامْ
على الأميرِ اليمنيّ الهُمامْ
٢ ـ على فتى الدنيا وصنديدِها
وفارسِ الدينِ وسيفِ الامامْ
٣ ـ لاتَدّخري الدمعَ على هالك
أيْتَمَ إذ أودى جميعَ الأنامْ
٤ ـ طابَ ثرى حُلوانَ إذ ضمَّنت
عِظامَه سقياً لها من عِظامْ
٥ ـ أغلقتِ الخيراتُ أبوابَها
وامتنعت بعدكَ يابنَ الكِرامْ
٦ ـ وأصبَحت خيلُك بعد الوجا
والغزو تشكو منك طولَ الجَمامْ
٧ ـ ارحلْ بنا نقربْ الى مالك
كيما نحيِّي قبرَه بالسلامْ
٨ ـ كان لأهلِ الأرضِ في كَفِّه
غِنى عن البحرِ وصَوْبِ الغَمامْ
٩ ـ وكان في الصُّبحِ كشمس الضُّحى
وكان في الليل كبدرِ الظلامْ
١٠ـ وسائلٍ يعجَبُ من موتِه
وقد رآه وهوَ صَعْبُ المرامْ
١١ـ قلتُ له عهدي به معلماً
يضربهم عندَ ارتفاع القتامْ
١٢ـ والحربُ مَنْ طاولها لم يكد
يُفلِت من وقعِ صقيلِ حسامْ
١٣ـ لم ينظرِ الدهرُ لنا اذ عدا
على ربيعِ الناسِ في كل عامْ
١٤ـ لن يستقيلوا أبداً فقدَه
ما هيَّج الشجوَ دُعاءُ الحَمامْ

التخريج : الأغاني ١١٥/١٩ • الابيات عدا الثامن في مختار الأغاني ١١٤/٢

[الكامل]

قال يرثي مالكـاً الخزاعي :

١ ـ أيُّ امرىءٍ خَضَبَ الخوارجُ ثوبَه
بدمٍ عَشيَّةَ راح من حُلْوانِ

٢ ـ يا حُفْرَةً ضمت محاسنَ مالكٍ
ما فيك من كَرَمٍ ومن إحسانِ

٣ ـ لهفي على البطلِ المعرَّضِ خدَّه
وجبينَه لأسنة الفرسانِ

٤ ـ خَرَقَ الكتيبهَ معلماً مُتكَنِّياً
والمرهفاتُ عليه كالنيرانِ

٥ ـ ذهبت بشاشةُ كلِّ شيءٍ بعده
فالأرضُ مُوحِشةٌ بلا عُمرانِ

٦ ـ هَدَمَ الشُّراةُ غداةَ مصرعِ مالكٍ
شرف العُلا ومكارمَ البُنيانِ

٧ ـ قتلوا فتى العرب الذي كانت به
تَقْوى على اللَّزبات في الأزمانِ

٨ ـ حرموا مَعَدّاً ماليه وأوقعوا
عصبيَّةً في قلب كلِّ يماني

٩ ـ تركوه في رَهَجِ العَجاجِ كأنّه
أسدٌ يصولُ بساعدٍ وبَنانِ

١٠ ـ هوتِ الجدودُ عن السُّعود لفقده
وتمسَّكتْ بالنَّحْسِ والدَّبَرانِ

١١ ـ لا يَبْعَدَنَّ أخو خُزاعةَ إذ ثوى
مستشهداً في طاعةِ الرحمنِ

---

٧ ـ اللزبات : الشدائد • ورواية مختار الاغاني الأزمات •

١٢ـ عَزَّ الغُواةُ به وذَلَّت أُمةٌ
مَحْبُوَّةٌ بحقائق الايمانِ

١٣ـ وبكاه مُصحَفُه وصدرُ قناته
والمسلمون ودولةُ السُّلطانِ

١٤ـ وغدت تُعقَّر خَيلُه وتُقسِّمَت
أدراعُه وسوابغُ الأبدانِ

١٥ـ أَفتُحمَدَ الدُّنيا وقد ذَهَبَت بمن
كان المجير لنا من الحَدثانِ

- ٧١ -

التخريج : أمالي القالي ١/٢٣٨

[الكامل]

قال يمدح خرْبان بن عيسى :

١ ـ لم ينقطع أحدٌ اليك بودِّه
اِلاّ اتقته نوائبُ الحَدَثانِ

٢ ـ كلُّ السيوف يرى لسيفك هَيْبَةً
وتخافك الأرواحُ في الأبدانِ

٣ ـ قالت مَعَدٌ والقبائلُ كلُّها
اِنَّ المنيَّةَ في يدي خِرْبانِ

٤ ـ ملك اِذا أَخَذَ القناةَ بكفِّه
وَثِقَتْ بشدة ساعدٍ وبَنانِ

- ٧٢ -

التخريج : الأغاني ١٩/١١٩ ـ ١٢٠ ٠ البيتان ٥ ، ٦ في المضنون به على غير أهله ٣٦٨ ٠

[الكامل]

١ ـ غَضِبَ الحبيبُ عليَّ في حُبِّي له
نفسي الفِداءُ لمذنبٍ غَضْبانِ

٢ ـ ما لي بما ذكر الرسولُ يدانِ بل
اِنْ تمَّ رأيُكَ ذا خَلَعْتُ عِناني

٣ـ يا مَنْ يَتوقُ الى حبيبٍ مُذْنبٍ
طاوعته فجزاك بالعِصْيانِ

٤ـ هلاّ انتحرتَ فكنتَ أولَ هالك
اِن لم يكن لك بالصُدودِ يدانِ

٥ـ كنّا وكنتُم كالبنانِ وكَفِّها
فالكفُّ مفردَةٌ بغير بَنانِ

٦ـ خُلِق السرورُ لمعْشَرٍ خُلقوا له
وخُلِقْتُ للعبراتِ والأحزانِ

---

٥ ـ المضنون : كنا وكانوا

- ٧٣ -

التخريج : الحماسة البصرية ٢/٧٥ـ٧٦ .

[الطويل]

١ـ اِذا ما طوى دوني امرؤ بطنَ كفِّه
طويت يميني دونه وشماليا

٢ـ يبين لنا ذو الحلمِ من حلمائنا
اِذا ما تعاطينا الزجاج تعاطيا

٣ـ أرى الكأس تهدى للئيم ملامة
وتترك اخلاقَ الكريمِ كما هيا

٤ـ رأيت أقلَّ الناس عقلاً اذا انتشى
أقلهم عقلاً اِذا كان صاحبا

- ٧٤ -

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٢/٢٢٩

[الطويل]

١ـ كأنّ المنايا ليسَ يجرينَ في الوغى
اِذا التقتِ الأبطالُ اِلاّ برأيِهِ

مصادر الدراسة والتخريج

- الابانة عن سرقات المتنبي : العميدى ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١ ٠
- احسن ما سمعت : الثعالبي ـ المطبعة المحمودية ، مصر ٠
- أدب الكتاب : الصولي ـ تحـ بهجة الاثري ، القاهرة ١٣٤١ هـ ٠
- اسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني ، تحـ ريتر ، استانبول ١٩٥٤ ٠
- الاشتقاق : ابن دريد ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ ٠
- الاعجاز والايجاز : الثعالبي ، مصر ١٨٩٧ ٠
- الاغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، طبع الهيئة المؤسسة ٠
- الامالي : ابو على القالى ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ ٠
- أمالى الزجاجى ـ الزجاجى ـ مصر ١٣٨٢هـ ٠
- أمالى المرتضى : المرتضى ، تحـ أبى الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ ٠
- الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ـ القاهرة ١٩٥٣ ٠
- البداية والنهاية : ابن كثير ـ مصر ١٣٥١ ـ ١٣٥٨هـ ٠
- البديع فى نقد الشعر : اسامة بن منقذ ـ مصر ١٩٦٠ ٠
- بهجة المجالس : ابن عبد البر النمري ـ القاهرة ١٩٦٧ ٠
- تاج العروس : الزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ ٠
- تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ ٠
- التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا الى العكبري ـ مصر ١٩٥٦ ٠
- تجريد الاغاني : ابن واصل الحموي ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٣ ٠
- تحرير التحبير : ابن ابي الاصبع المصري ـ القاهرة ١٩٦٣ ٠
- التذكرة السعدية ـ العبيدى ، بغداد ١٩٧٢ ٠
- التشبيهات : ابن أبي عون ـ جامعة كمبرج ١٩٥٠ ٠
- تمام المتون : الصفدي ـ القاهرة ١٩٦٩ ٠
- التنبيه : البكري ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٦ ٠
- ثمار القلوب : الثعالبي ـ القاهرة ١٩٦٥ ٠
- ثمرات الاوراق : ابن حجة الحموي ـ مصر ١٩٧١ ٠
- الجامع الكبير ـ ابن الاثير ـ بغداد ١٩٥٦ ٠
- جمهرة الامثال : ابو هلال العسكرى ـ القاهرة ١٩٦٤ ٠
- الحماسة البصرية : صدرالدين البصري ـ حيدر آباد ١٩٦٤ ٠
- الحماسة الشجرية : ابن الشجرى ـ دمشق ١٩٧٠ ٠
- حماسة الظرفاء : العبد لكاني ـ بغداد ١٩٧٣ ٠
- الحيوان : الجاحظ ـ الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ ٠
- خزانة الادب : البغدادي ـ بولاق ١٢٩٩ هـ ٠

— خمس رسائل : مطبعة الجوائب ، استنبول ١٣٠١ هـ ٠
— دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ـ المكتبة المحمودية بمصر ٠
— ديوان أبي تمام : شرح التبريزي ، دار المعارف بمصر ٠
— ديوان دعبل الخزاعي : تح عبدالكريم الاشتر ، دمشق ١٩٦٤ ٠
— ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ ٠
— الرسالة الموضحة : ابو علي الحاتمي ـ بيروت ١٩٦٥ ٠
— زهر الآداب : الحصري القيرواني ـ القاهرة ١٩٥٣ ٠
— سرقات المتنبي ومشكل معانيه : ابن بسام النحوي ـ تونس ١٩٧٠٠
— شرح ديوان الحماسة : التبريزي ـ مط حجازي ، القاهرة ٠
— شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ـ القاهرة ١٩٥١ ٠
— شرح المضنون به على غير أهله : العبيدي ـ القاهرة ١٩١٣ ٠
— شرح مقامات الحريرى : الشريشي ـ القاهرة ١٩٥٢ ٠
— شعر الحسين بن مطير : جمعه وحققه د ٠ محسن غياض ، بغداد بغداد ١٩٧١ ٠
— شعر عبدالله بن الزبير الاسدي : جمع وتحقيق د ٠ يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٧٤ ٠
— شعر علي بن جبلة (العكوك) : جمع أحمد نصيف الجنابي ، بغداد ٠
— الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي ، دمشق ١٩٦٤ ٠
— الصناعتين : أبو هلال العسكري ـ طبع الحلبي بمصر ١٩٧١ ٠
— طبقات الشعراء : ابن المعتز ـ القاهرة ١٩٥٢ ٠
— الطراز ـ العلوي اليمني ـ مط المقتطف بمصر ١٩١٤ ٠
— العقد الفريد : ابن عبد ربه ـ مصر ٠
— العمدة : ابن رشيق القيرواني ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ ٠
— عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي ، القاهرة ١٩٥٦ ٠
— عيون الاخبار : ابن قتيبة ، القاهرة ١٩٢٥ـ١٩٣٠ ٠
— غرر الخصائص الواضحة : الوطواط ، المطبعة الادبية المصرية ١٣١٨هـ ٠
— الفتح على أبي الفتح : ابن فورّجة ، تح عبدالكريم الدجيلي ، بغداد بغداد ١٩٧٤ ٠
— فصل المقال : البكري ، بيروت ١٩٧١ ٠
— فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، تح د٠ احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ ٠
— القاموس المحيط : الفيروزابادي ، مط السعادة بمصر ٠
— قراضة الذهب : ابن رشيق القيرواني ، تح الشاذلي بويحيى ، تونس ١٩٧٢ ٠
— الكامل : المبرد ، تح زكي مبارك ، طبع الحلبي بمصر ١٣٥٦هـ ٠

— كلمات مختارة : مؤلف مجهول (ضمن التحفة البهية والطرفة الشهية) ، مط الجوائب ١٣٠٢هـ ·
— اللآلي : البكري ، تح عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٩٣٦ ·
— لباب الآداب : اسامة بن منقذ ، مصر ١٩٣٥ ·
— لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٩٦٨ ·
— المثل السائر ، القاهرة ١٩٥٩ ــ ١٩٦٢ ·
— مجموعة المعاني : مجهول المؤلف ، الجوائب ١٣٠١هـ ·
— المحاسن والاضداد : منسوب الى الجاحظ ، بيروت ١٩٦٩ ·
— المحاسن والمساوىء : البيهقي ، تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦١ ·
— محاضرات الادباء : الراغب الاصفهاني ، بيروت ١٩٦١ ·
— مختار الاغاني : ابن منظور ، مط البابي الحلبي بمصر ١٩٦٥ ·
— مروج الذهب : المسعودي ، دار الاندلس ــ بيروت ·
— المستطرف : الابشيهي ، دار الامم ــ بيروت ·
— المستقصى في الأمثال : الزمخشري ، حيدرآباد ١٩٦٢ ·
— معاهد التنصيص : العباسي ، تح محيىالدين عبدالحميد ·
— معجم الادباء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون ، القاهرة ·
— المعرّب : الجواليقي ، مط دار الكتب ١٩٦٩ ·
— المنتحل : منسوب الى الثعالبي ، الاسكندرية ١٩٠١ ·
— من غاب عنه المطرب : الثعالبي ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٣٠٩هـ ·
— الموازنة : الآمدي ، تح أحمد صقر ، دار المعارف ·
— الموشح : المرزباني ، تح علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ ·
— الموشى : الوشاء ، بيروت ١٩٦٥ ·
— النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية الكلبي ، بغداد ١٩٤٦ ·
— نهاية الأرب : النويري ، طبعة دار الكتب المصرية ·
— الوحشيات : أبو تمام ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ ·
— الوساطة : الجرجاني ، ط الحلبي بمصر ١٩٦٦ ·